سوريا اليوم

تيار التغيير الوطني
NATIONAL CHANGE CURRENT

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني | العدد: 85 | الثلاثاء 2013/5/28

عشرات الشهداء بنيران الأسد والقصير مازالت صامدة

قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم الاثنين استطاعت توثيق 89 شهيداً بينهم ست سيدات وستة أطفال وستة شهداء قضوا باستخدام الغازات السامة وشهيد تحت التعذيب، وأضافت اللجان أن سبعة وعشرين شهيداً سقطوا في دمشق وريفها، وسبعة وعشرين شهيداً في حمص، وواحد وعشرين في حلب، وخمسة شهداء في إدلب، وثلاثة شهداء في درعا، وشهيدين في حماة، وشهيدين في القنيطرة، وشهيد في اللاذقية، وشهيد في ديرالزور.

هذا كما وثقت اللجان 306 نقطة لقصف قوات النظام للمناطق المأهولة كان أعنفها في الغوطة الشرقية بريف دمشق والقصير بحمص، حيث سُجل القصف بطائرات الحربية في 32 نقطة، والقصف بالبراميل المتفجرة سجل في ثلاثة نقاط على كل من أريحا بإدلب والقصير بحمص وسلمى باللاذقية. أما القصف بالغازات السامة فقد وُثق في حرستا بريف دمشق لليوم الثاني على التوالي.

أما القصف الصاروخي فقد سجل في 75 نقطة، والقصف بقذائف الهاون في في 84 نقطة، والقصف المدفعي في 111 نقطة على مختلف المدن والبلدات السورية.

وعلى صعيد المواجهات قال تقرير اللجان أن الجيش السوري الحر اشتبك مع قوات النظام في 113 نقطة كان أعنفها في الغوطة الشرقية بريف دمشق، والقصير بحمص، وقد تمكن الجيش الحر خلالها في حمص من صد الجيش الحر الهجمات المتواصلة التي تشنها قوات النخبة في حزب الله اللبناني وقتل عدداً من عناصره كما دمر عدداً من الآليات، واستهدف قوات الأمن العسكري في منطقة السخنة بتدمر وقتل عشرة عناصر تابعين لقوات النظام.

وفي درعا تمكن الجيش الحر من تفجير حاجز البنايات وقتل وجرح عدداً من العناصر ودمر عدة آليات، كما قام بتحرير حاجز المشفى الوطني في درعا البلد وقتل عددا من العناصر ودمر آلياتهم.

وفي حماة استهدف الجيش الحر قوات النظام في كل من محردة والفان الشمالي وحقق اصابات مباشرة. وفي دمشق وريفها استهدف الجيش الحر مبنى الانشاءات العسكرية ومشفى تشرين العسكري في حي برزة بصواريخ محلية الصنع وحقق إصابات مباشرة، وفي القلمون استهدفت كتائب تابعة للجيش الحر رتلا عسكريا كان متجها إلى القصير وكبد قوات النظام خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد، كما صد محاولات قوات النظام اقتحام كل من داريا والمعضمية في الغوطة الغربية.

وفي الرقة تمكن الحر من تدمير عدد من الآليات أثناء استهدافه للفرقة 17. وفي حلب قتل الجيش الحر عدداً من عناصر النظام ودمر عدد من الآليات في اشتباكات جبهة ضهرة عبد ربه.

ماكين يلتقي الثوار في سوريا ويبحث معهم ملفات التسليح

قالت مصادر صحفية موثوقة أن السيناتور الأمريكي جون ماكين الذي دخل إلى سوريا واجتمع مع الثوار، أبدى اهتماما كبيرا بدور إيران وحزب الله في المعارك على الأرض والتقى بثلاث مجموعات من المعارضة العسكرية، بعضهم جاء من مدينة القصير.

وأكدت المصادر أن المعارضة أعطت ضمانات بشأن التسليح وطالبت بضربات جوية على أهداف عسكرية للنظام.

وقد أحدثت زيارة ماكين خضة في الوسط السياسي والإعلامي الأمريكي كونه السيناتور الجمهوري الأقوى حضورا في مجلس الشيوخ والصوت الأكثر انتقادا لسياسات ادارة الرئيس الأمريكي بارك أوباما ولعدم تسليحها

المعارضة حتى الآن. وعلمت المصادر من مصادر ثقة أن الزيارة التي تم الإعداد لها منذ أسابيع تزامنت مع توجه ماكين إلى الأردن ومشاركته بالمنتدى الاقتصادي العالمي.

وأكدت المصادر أن ماكين دخل من الحدود الشمالية وعبرَ مسافة 1500 متر داخل الحدود، والتقى بـ١٨ عنصر من قيادات الجيش الحر إلى جانب رئيس المجلس العسكري الأعلى سليم ادريس.

وأفادت المصادر أن ماكين عقد ثلاثة اجتماعات مع قيادات أتت من مناطق "حلب وحمص والقصير وإدلب" وأن السيناتور الجمهوري ركز في أسئلته على دور إيران وحزب الله على الأرض في سورية، وأيضا سأل عن تنظيم القاعدة، بدورهم ركز الثوار على موضوع التسليح وأعطوا بحسب المصادر " ضمانات بألا يقع السلاح في الأيدي الخطأ"، وشددوا على أهمية تسليح الجيش الحر لتفادي نمو نفوذ المتطرفين.

وقال ادريس لموقع "ديلي بيست" أنه طالب ماكين بـ"فرض حظر جوي وضرب أهداف عسكرية محددة للنظام ومقاتلي حزب الله في سوريا".

وستزيد زيارة ماكين الضغوط على الادارة للتحرك بشكل أقوى في سوريا، وتتزامن أيضا مع درس الكونغرس مشروع قانون لتسليح المعارضة.

الاتحاد الاوروبي يقرر رفع الحظر على الأسلحة للمعارضين السوريين

قرر وزراء الخارجية الأوروبيون مساء أمس الاثنين في بروكسل رفع الحظر المفروض على الأسلحة للمقاتلين السوريين المعارضين، مع استمرار تطبيق بقية العقوبات التي فرضت منذ عامين على النظام السوري.

وينسجم هذا القرار مع رغبة بريطانيا وفرنسا، البلدين الوحيدين في الاتحاد الاوروبي اللذين يطالبان منذ اشهر عدة بامكان تسليح المعارضين السوريين المعتدلين.

وقال وزير الخارجية البريطاني وليام هيغ اثر الاجتماع منتصف ليل الاثنين الثلاثاء " هذا المساء، قرر الاتحاد الاوروبي وضع حد للحظر على الاسلحة للمعارضة السورية وابقاء العقوبات الاخرى بحق النظام السوري". واضاف "تلك هي النتيجة التي كانت تامل بها بريطانيا".

واعتبر هيغ " أنه القرار السليم" لأنه " يوجه رسالة بالغة القوة من أوروبا إلى نظام الأسد". لكن هذا الامر لن يغير شيئا بالواقع بالنسبة لمقاتلي المعارضة الذين يواجهون هجوم الجيش السوري في مدينة القصير.

من ناحيته، قال وزير خارجية لوكسمبورغ جان اسيلبورن ان الدول الـ27 "تعهدت بالامتناع عن تصدير السلاح في هذه المرحلة وتطبيق عدد من المعايير القاسية لاحتمال تصدير السلاح في المستقبل".

لكن هيغ أكد في المقابل أن بلاده لا تنوي إرسال أسلحة إلى المعارضين " على الفور"، موضحا أن رفع الحظر "يتيح لنا أمكان القيام بذلك في حال تدهور الوضع".

ولن يتم إرسال أية قطعة سلاح قبل الأول من آب/أغسطس التاريخ الذي حدده الوزراء "لإعادة درس" موقفهم. ويجب ان تؤدي هذه المهلة إلى وضع حصيلة اولية عن مؤتمر "جنيف 2" المقرر عقده في حزيران/ يونيو بمبادرة من الولايات المتحدة وروسيا.

ومهما كان القرار، فإن دول أوروبية عدة مثل النمسا والسويد وبلجيكا وهولندا أعلنت أنها لا تنوي تسليح المعارضة.

وقال وزير خارجية النمسا مايكل سبيندليغر الذي كان صارما ضد موقف فرنسا وبريطانيا إن "إرسال أسلحة يتعارض مع مبادئ" الاتحاد الأوروبي الذي هو "مجموعة سلام".

واتخذ هذا القرار بعد اجتماع استمر إثنتي عشرة ساعة واستغرق وقتا اطول بكثير مما كان مقررا بسبب " المشاورات الصعبة" بين الوزراء، وفق ديبلوماسيين. وابدت دول عدة بينها النمسا وجمهورية تشيكيا رفضها الشديد لرفع الحظر.

وأكدت وزيرة خارجية الاتحاد الاوروبي كاثرين اشتون ان تقديم السلاح "يهدف إلى حماية المدنيين" ويخضع لعدد من الشروط، وخصوصا لجهة مراقبة الجهات التي سيسلم لها السلاح بهدف تجنب وصوله إلى مجموعات متطرفة.

وسيقوم الاتحاد الاوروبي "بتقييم موقفه قبل الاول من آب/أغسطس"، خصوصا في ضوء نتائج مؤتمر جنيف-2 الذي بادرت الولايات المتحدة وروسيا إلى اقتراح تنظيمه.

وأوضحت آشتون أنه تم تمديد بقية العقوبات بحق النظام السوري لاثني عشر شهرا، علما بأنها تستهدف شخصيات وكيانات في النظام وتلحظ أيضا سلسلة تدابير تجارية ومالية.

حزب الله يشارك في معارك دمشق وأدلة جديدة على استخدام الكيماوي

وسع مقاتلو " حزب الله" نطاق عملياتهم العسكرية لمساندة قوات النظام السوري، ووصلت مشاركتهم إلى ريف دمشق ومناطق مختلفة في الاراضي السورية مع استمرار القتال في مدينة القصير، في وقت عاد إلى الواجهة ملف استخدام النظام للسلاح الكيماوي، مع اعلان وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس ان " فرضيات استخدام هذا السلاح تزداد قوة". وجاء كلام فابيوس قبل لقائه مساء امس في باريس نظيريه الأمريكي جون كيري والروسي سيرغي لافروف للتحضير لمؤتمر "جنيف – 2".

وفي حديث إلى صحيفة "الحياة" اللندنية، قال نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف أن روسيا ترحب بمشاركة إسرائيل في "جنيف – 2". ونقل عن وزير الخارجية الأمريكي جون كيري أنه "لم يرفض" مشاركة إيران في المؤتمر. وقال غاتيلوف إن دور الحكومة الانتقالية وصلاحياتها وموقع الرئيس بشار الأسد في المرحلة الانتقالية وما بعدها أمور يقررها السوريون أنفسهم من خلال الحوار. واضاف أن واشنطن تراجعت عن شرطها المسبق بضرورة تنحي الأسد أولاً قبل البدء في عملية الانتقال السياسي، وقال ان روسيا "على الخط نفسه مع الولايات المتحدة" في مسألة انخراط طرفي النزاع في سوريا في الحوار و"الحل السياسي هو الحل الوحيد للأزمة السورية".

وأكد وكيل وزارة الخارجية السعودية للعلاقات المتعددة الأطراف الأمير تركي بن محمد بن سعود الكبير، أن استخدام القوة والتدخل الخارجي في القضية السورية سيزيدها تعقيداً ويؤدي إلى حرب أهلية. وأضاف: "نسعى إلى حل سلمي توافقي، ونأمل من الأطراف الأخرى خصوصاً النظام في سوريا، أن يعي أن أي تدخلات أجنبية خارجية ليست في مصلحة القضية السورية وبالتالي يجب أن يكون الحل سلمياً توافقياً وأن تُؤخذ بعين الاعتبار المطالب المشروعة للمعارضة في سوريا".

ودعا فابيوس خلال اجتماع وزراء الخارجية الاوروبيين في بروكسيل إلى الحفاظ على وحدة الموقف الأوروبية لأن انقسام الدول الأعضاء "سيضعف دور اوروبا في مؤتمر جنيف". وأوضح في نهاية الجلسة الصباحية التي ظلت خلالها مواقف دول الاتحاد متباعدة، أنه يجب " أن يتمكن مقاتلو المعارضة من الحصول على امكانات عسكرية لتقوية صمودهم... وإذا تم تزويدهم بالسلاح يجب أن تتم مراقبتهم". ودافع وزير الخارجية البريطاني وليم هيغ عن ضرورة رفع الحظر، قائلا: "معظم دول العالم لا تعطي المقاتلين المعتدلين في المعارضة الوسائل للدفاع عن انفسهم، ما يؤدي إلى زيادة التطرف وتشدد الناس. ووصلنا إلى حد التساؤل إلى أي مدى بإمكاننا الاستمرار في هذا الوضع".

وقطع فابيوس مشاركته في اجتماع بروكسيل وعاد إلى باريس للقاء كيري ولافروف على عشاء عمل. وقال: "يجب أن يكون الحل سياسيا" من خلال مؤتمر جنيف "ويجب أن تكون المعارضة ممثلة وأن يضم المؤتمر ممثلين عن النظام والدول المعنية وأن يقود إلى حل سياسي". ورأى فابيوس وجوب استبعاد إيران بسبب دورها السلبي في الأزمة السورية اذ " تزود النظام السوري بالسلاح والمقاتلين. كما اكد حزب الله من ناحيته إرساله مقاتلين. ونريد تفادي الخلط بين الأزمة السورية ومشكلة الملف النووي الإيراني".

وقال فابيوس إن فرنسا تتشاور مع شركائها بخصوص طريقة الاستجابة للادلة المتزايدة على استخدام أسلحة كيماوية في سوريا. وأضاف: " ثمة أدلة واضحة متزايدة على استخدام اسلحة كيماوية على نطاق محلي. لا بد من التحقق من كل ذلك ونحن نفعل ذلك مع شركائنا".

ونشرت صحيفة "لوموند" الفرنسية امس تحقيقا تضمن شهادات لمصابين بالسلاح الكيماوي قرب دمشق. وجاءت فيه روايات لشهود عن تنفيذ قوات الأسد هجمات بأسلحة كيماوية خلال المواجهات مع قوات المعارضة في ضاحية جوبر الملاصقة لدمشق في نيسان (ابريل) الماضي، وكانت مجلة "باري ماتش" الفرنسية نشرت تحقيقاً في وقت سابق تحدث عن استخدام الجيش السوري غازات سامة.

غينادي غاتيلوف: لإيران دور مهم في سوريا

أكد نائب وزير الخارجية الروسي غينادي غاتيلوف أن روسيا والولايات المتحدة اتفقتا على ضرورة التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، مشيراً إلى أن دور الرئيس السوري بشار الأسد في المرحلة الانتقالية وما بعدها أمر يقرره السوريون في حوار سياسي. ونفى غاتيلوف أن تكون روسيا دعت الأسد لينتقل إلى أراضيها وحض الدول التي تعتبر أن على الأسد التنحي أن تبادر إلى دعوته للانتقال إليها.

وقال غاتيلوف إن لإيران دوراً مهماً في سوريا و"علينا أن نستخدمه في الاتجاه الصحيح لدعم الحل السياسي" واعتبر أن المملكة العربية السعودية وقطر ستخطئان إن قررتا

عدم المشاركة في المؤتمر الدولي الخاص بسوريا.

وشدد على ضرورة عدم تدخل أي طرف خارجي في القتال الدائر في سورية، لكنه رفض دعوة "حزب الله" أو إيران إلى سحب مقاتليهما من سورية. وأكد أن بلاده تواصل إرسال الأسلحة إلى سوريا "بناء على عقود تسلح قديمة، لكنها أسلحة دفاعية صرف لا تستخدم في حرب أهلية كمضادات الطائرات".

وقال عن تسمية المؤتمر الدولي باسم "جنيف – 2": " كنا عقدنا مؤتمر جنيف (العام الماضي) وحصلنا منه على بيان جنيف، وكل الأسس التي تضمنها بيان جنيف يجب أن نواصل التحرك فيها قدماً. ونعتقد أن اسم المؤتمر الدولي سيعكس بموضوعية أكبر طبيعة المؤتمر لجهة المشاركين فيه وأهدافه. ما نتطلع اليه قدماً هو أن نبحث في كيفية تطبيق بيان جنيف لأننا نعتبره أساس الحل السياسي".

وعن الحكومة الانتقالية، قال: "نعتقد بتشكيل جسم حكومي انتقالي وهو إحدى النقاط التي تضمنها بيان جنيف". وعما اذا كان " الجسم الانتقالي" مع أو من دون بشار الأسد، قال: "نحن في الموقف نفسه الذي كنا عليه سابقاً ونريد أن يقرر الجسم الانتقالي في مستقبل البلاد وفي النظام السياسي لسورية وكل ما يتعلق بها من قضايا". وأكد ان روسيا ضد أي شروط مسبقة. وأعلن ان بلاده مع سلطات كاملة للجسم الانتقالي، وقال: "لكنها مسألة يجب أن يبت فيها السوريون أنفسهم".

وأوضح أن جوهر سلطات الجسم الانتقالي يجب أن يحدده السوريون في سياق الحوار السياسي. النقطة الأهم الآن هي البدء في حوار سياسي بين المعارضة والحكومة ولهذا نحتاج وفوداً من الطرفين، من الحكومة والمعارضة. هذا ما اتفقنا عليه مع الأمريكيين. يجب أن نبدأ التحرك إلى حل سياسي على أسس بيان جنيف ولهذا نحتاج أن يكون الجانبان منخرطين في الحوار السياسي.

وقال: "إننا في الجانب نفسه مع الأمريكيين"، مؤكداً انه لم تكن هناك مقايضة معهم، وقال: "أعتقد أن روسيا والولايات المتحدة متفقتان الآن وتتشاركان الموقف نفسه بأن الحل الوحيد للأزمة السورية هو حل سياسي".

وأشار إلى أن روسيا ترى أن موقف الأمريكيين هو أن لا دور لبشار الأسد في سوريا المستقبل وهم لا يزالون متمسكين بهذا الموقف. وقال: "لكن في الوقت نفسه هم قبلوا أننا يجب أن نبدأ عملية سياسية، وحصيلة هذه العملية السورية يقررها السوريون أنفسهم".

وعما اذا كانت روسيا تعارض الموقف الأمريكي في شأن الأسد، قال: " نحن لا نعارضه، لكن عندنا وجهة نظر أخرى وهي أنه يعود للسوريين أنفسهم أن يقرروا وأن الحكومة هي التي ستحدد ممثليها والمعارضة أيضاً".

وعما إذا كان بشار الأسد سيحدد ممثليه وسيعطي السلطات إلى نائبه أو موفده، قال: "لا اعرف، إلى نائبه أو رئيس الحكومة أو أي شخص يختاره".

وجدد تأكيد موقف بلاده بأنه يعود إلى السوريين أن يقرروا الحل. نحن لن نفرض أي حل. " الرئيس بوتين ولافروف كررا في مناسبات عدة أن مشكلتنا ليست في موقع بشار الأسد بل في مستقبل سوريا وشعبها، وهذا يجب أن يقرره السوريون أنفسهم، ونحن لا نحاول أن نفرضه أو أي شيء آخر".

وعما اذا كان يمكن الأسد أن يبقى في السلطة حتى الانتخابات السنة المقبلة ويمكن أن يترشح ثانية إن أراد، قال: "نحن لم ندعه إلى الرحيل. وعلى الدول التي تدعوه إلى الرحيل أن تقدم له الدعوة وليس نحن".

وعما اذا كان يمكن تطبيق النموذج اليمني في سوريا، قال: " أعتقد أن أي نموذج مطروح يجب أن يناقش في سياق المفاوضات. من الخطأ أن نرسم أي إطار قبل بدء المفاوضات، ونحن ضد أي فرض لأي حل أو قرار على السوريين".

وكرر الموقف من مبيعات الأسلحة إلى سوريا، وقال: "فسرنا هذا الأمر مراراً، نحن نعطي أسلحة دفاعية لا هجومية ولا يمكن استخدامها في حرب أهلية، كمضادات جوية وأجهزة عسكرية، بناء على عقود وقّعت في الماضي".

وعما اذا كانت روسيا تدعم فتح جبهة الجولان للمقاومة ضد إسرائيل، قال: "ثمة قوة عسكرية للأمم المتحدة هناك، إضافة إلى وجود قرار لمجلس الأمن ونحن ندعم كل هذه القرارات بالكامل ونؤمن بأن قوة حفظ السلام يجب أن تكون هناك".

وعن الموقف من "حزب الله" الذي يقاتل في القصير، قال: "نحن ضد أي تدخل خارجي في الأزمة السورية". وأشار إلى أنه يؤمن بأن أي تدخل خارجي في الأزمة سيزيدها اشتعالا، بغض النظر إن كان التدخل من "حزب الله" أو أي دولة أو طرف آخر. وقال: "نحن نعتقد أنه غير منتج للعملية السياسية وهذا لا يستثني أي تدخل خارجي في الوضع في سوريا".

وقال: "إن هناك دوراً كبيراً لإيران في سوريا ونحن اقترحنا أن تشارك إيران ودول أخرى

مجاورة في المؤتمر بينها السعودية والأردن ولبنان وكل أولئك الذين يمكن أن يكون لهم تأثير في الحل السياسي".

وشدد على " ان دور إيران مؤثر في سوريا وهذا ليس سراً. وأعتقد أننا يمكن أن نستخدم هذا التأثير في الاتجاه الصحيح لتعزيز حل سياسي. إن شاركنا في المؤتمر الدولي الذي نقترحه مع الأمريكيين فإننا نعتقد أنها ستكون خطوة إيجابية ومفيدة".

وعما اذا كانت روسيا تؤيد مشاركة إسرائيل، قال: "أهلاً وسهلاً بهم. نحن لا نعارض ذلك".

وعما إذا كان المؤتمر سيكون دولياً إقليمياً وليس حول سوريا فقط. وهل سيتغير الموضوع بعيداً عن سورية؟ وكيف يمكن جمع الإيرانيين والإسرائيليين معاً؟ قال: "يعود الأمر اليهم أن يقبلوا الدعوة أو يرفضوها".

وقال: "فهمنا في الاتصالات الأخيرة أن الأمر لم يكن مرفوضاً وهو لم يستبعد هذا الاحتمال. لا أعلم كيف سيكون التطبيق العملي، ولكن على الفور أعلنت بريطانيا وفرنسا أنهما لا تريان أي دور لإيران في المؤتمر. هذه مسألة نقاشية".

وأضاف: "على من يريد فعلاً التوصل إلى حل سياسي أن يكون معنا. كل اللاعبين الذين لهم تأثير فعلي ومؤثرين في النزاع في سورية، وإلا لن يكون هناك حل سياسي للوضع".

وأكد أن "نظرة روسيا إلى المستجدات الأخيرة في الجانب العسكري تشير إلى أن التوازن موجود منذ بعض الوقت، ولكن ليس باستطاعة أحد الفوز عسكرياً، لا الحكومة ولا المعارضة".

وشدد على ان بعض الدول "ترسل مساعدات عسكرية، والكثير من الأسلحة، إلى المعارضة وليس سراً أن مستشارين أمريكيين يعملون في الدول المجاورة في تركيا والأردن، وبالتالي في المعنى العسكري هناك دعم كبير. وفي أيدي المعارضة الكثير من الأسلحة الخطيرة.

وعما اذا كان يجب أن يقود الأخضر الإبراهيمي المؤتمر، قال المسؤول الروسي: "يجب أن تقوده الأمم المتحدة. الأخضر الإبراهيمي لا يزال المبعوث الخاص ونحن نعتقد أنه يمكن أن يلعب دوراً مهماً في تأسيس الخلفية السياسية الضرورية والاتصال الضروري بين الجانبين. هذا جزء من مهمته وعليه أن يفعله".

وأشار إلى أن وزيري الخارجية الأمريكي جون كيري والروسي سيرغي لافروف قريبان جداً وبينهما " تناغم" جيد. وقال: " أعتقد أنهما يفهمان بعضهما بعضاً جيداً وأنه إن كان يمكن روسيا وأمريكا أن تفعلا شيئاً معاً لأجل سوريا فسيكون الأمر جيداً".

وعن الموقف الروسي الذي يراه كثيرون في المنطقة انه يستهدف إبقاء الإرهابيين بعيداً من المدن الروسية، قال: "طبعاً نحن لا نريد أن نرى الإرهاب في بلادنا، ولكن يجب أن ننظر إلى المشكلة من زاوية أوسع لأننا ندعم محاربة الإرهاب في كل العالم وهو موقف مبدئي لنا. وأعتقد أنه موقف شركائنا بمن فيهم الأمريكيون".

وأعرب عن أمله بأن تكون روسيا والولايات المتحدة معاً في محاربة الإرهاب في كل العالم بما في ذلك سوريا.

وعن الموقف الروسي في مجلس الأمن والمتشددين، قال: "بالنسبة إلى مجلس الأمن، استخدمنا "الفيتو"، لأن مشروع القرار المقترح آنذاك من شركائنا كان غير متوازن وألقى المسؤولية على جانب واحد، فيما الجميع يعترف الآن بأن الجانبين مسؤولان عن الوضع. حتى بالنسبة إلى أمر الأسلحة الكيماوية الذي نوقش أخيراً، حتى بعض الخبراء يقول إن الأسلحة الكيماوية استخدمت من المعارضة ومنهم العضو في لجنة التقصي حول سوريا في الأمم المتحدة دل بونتي قالت ذلك".

وأكد الاتفاق مع الأمريكيين " أن الأسلحة الكيماوية يجب ألا تستخدم في أي مناسبة وأي ظرف". وقال عن الموقف اذا استخدمت: "لا أعلم الآن، لكننا على اتصال وثيق مع الحكومة السورية ولدينا تأكيدات وثيقة بأنها لن تستخدم تلك الأسلحة تحت أي ظرف".

وعن التزام استقرار لبنان وتحديداً في ما يتعلق بانخراط "حزب الله" في القتال في سورية، قال: "نحن كما كنا دوماً مع الاستقرار في لبنان، وفي كل اتصالاتنا نكرر موقفنا بأننا قلقون جداً من الوضع بالنسبة إلى اللاجئين السوريين، وقدمنا أخيراً مساعدة إنسانية للاجئين".

الأمم المتحدة قلقة من تنامي دور حزب الله في سوريا

أعرب الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عن "قلقه البالغ" حيال تنامي دور "حزب الله" اللبناني في سوريا، في وقت أعلن عن ارتفاع عدد قتلى "حزب الله" في الفترة الأخيرة إلى 79 عنصراً.

واتهمت المعارضة السورية قوات النظام باستعمال غاز السارين قرب دمشق ما ادى إلى مقتل خمسة اشخاص، فيما نشرت صحيفة " لوموند" الفرنسية تحقيقاً تضمن شهادات عن استعمال الجيش النظامي السلاح الكيماوي قرب العاصمة السورية.

وبعد بضع ساعات على سقوط صاروخين في الضاحية الجنوبية لبيروت، معقل "حزب الله" حليف دمشق، دعا الامين العام للامم المتحدة كل الدول والمجموعات إلى "التوقف عن دعم العنف داخل سوريا"، وفق ما افاد المتحدث باسمه مارتن نيسيركي في بيان. وقال نيسيركي أن بان يبدي "قلقه البالغ حيال مشاركة حزب الله المتزايدة في المعارك في سوريا باعترافه هو نفسه، وحيال مخاطر انتشار الازمة إلى لبنان الذي شهد تصعيداً في التوتر خلال الاسبوع الماضي". وأضاف: "على الجميع في المنطقة ان يتصرفوا بمسؤولية وان يعملوا على خفض حدة الخطاب وتهدئة التوتر في المنطقة".

وأكد نيسيركي أن بان أبدى معارضته لتسليح جميع اطراف النزاع في سوريا من قبل دول ومجموعات خارجية. وقال انه "في وقت تجري التحضيرات للمؤتمر الدولي حول سوريا يحض الامين العام جميع الدول والمنظمات والمجموعات على التوقف فوراً عن دعم العنف داخل سوريا واستخدام نفوذها لتشجيع حل سياسي للمأساة في سورية".

وأضاف بان أنه "في غاية الأهمية" منع "انتشار النزاع في شكل خطر خارج الحدود"، مشيراً إلى أنه على القادة اللبنانيين أن "يلتزموا بشكل صارم" باتفاق قطعوه بالبقاء على الحياد في هذا النزاع و"حماية لبنان من النزاع".

في هذا المجال، قال المرصد السوري لحقوق الإنسان أمس أن عدد عناصر "حزب الله" الذين قتلوا خلال الاشهر الفائتة في ريفي دمشق وحمص ارتفع إلى 141، بينهم 79 مقاتلاً قتلوا خلال الفترة الممتدة بين 19 الشهر الجاري ويوم أمس، علماً أن مصدراً مقرباً من الحزب قال لـ "فرانس برس" أول أمس أن عدد قتلى الحزب منذ بدء مشاركته في المعارك في سوريا وصل إلى 110 عناصر.

وبعدما أعلن المصدر أن الحزب والنظام باتا يسيطران على 80 في المئة من مدينة القصير، وان الطريق بات "آمناً" بين حمص ومدينة بعلبك، المعقل البارز للحزب في شرق لبنان، قال ناشط طلب عدم نشر اسمه إن قوات الرئيس بشار الأسد تسيطر حالياً على نحو ثلثي بلدة القصير، فيما تحاول تعزيزات لمقاتلي المعارضة من مناطق أخرى في سوريا التخفيف من هذا الضغط لكن هجماتهم تراجعت على مشارف البلدة. وذكرت مصادر في المعارضة ان الاشتباكات الضارية أدت إلى قطع الطريق السريع الممتد شمالاً من دمشق إلى مدينة حمص في وسط البلاد.

المعارضة السورية تتهم النظام باستعمال غاز السارين قرب دمشق

اتهمت المعارضة قوات النظام باستعمال السلاح الكيماوي في ضاحية حرستا شرق دمشق. وأظهرت لقطات فيديو نشرت على الانترنت من ضاحية حرستا صور عدد من الضحايا يعتقد إصابتهم بسلاح كيماوي.

وفي شريط فيديو آخر بثته المعارضة قال طبيب رفض ذكر اسمه إن هناك عشرات من الجرحى من هجوم آخر بقنبلة غاز كيماوية، وشكا من نقص حاد في العاملين والإمدادات الطبية لعلاج الضحايا.

وفي اسطنبول، اعلن المتحدث باسم "الائتلاف الوطني السوري" خالد الصالح ان خمسة اشخاص على الاقل قتلوا واصيب نحو 200 بعد التعرض لغاز الأعصاب (السارين) وفقاً لتقارير وردت مساء اول أمس. وقال: "بدأنا الحصول على تقارير حول استخدم كميات بسيطة من غاز السارين في ريف دمشق. ونعرف خمس حالات وفاة مؤكدة على الاقل بسبب الاختناق الناجم عن استخدام غاز السارين. ولدينا اكثر من 200 اصابة في حاجة ماسة للمساعدة".

وفي باريس، نشرت صحيفة "لوموند" الفرنسية في عددها امس تحقيقاً ميدانياً يشير إلى لجوء القوات السورية إلى استخدام اسلحة كيماوية في مواجهاتها مع قوات المعارضة في ضاحية جوبر الملاصقة لدمشق، ذلك بعد تحقيق نشرته مجلة "باري ماتش" في وقت سابق وأفاد باستخدام الجيش السوري لغازات سامة.

وأشار التحقيق الذي أعده الصحافي جان فيليب ريمي والمصور لوران فندرستوكت لصحيفة "لوموند" بعدما امضيا شهرين على الأرض ان الهجمات الكيماوية على جبهة جوبر "لا تشبه شيئاً آخر ولا نقترن بأي شيء محسوس" وأنه ما أن يدرك المقاتلون انهم تعرضوا لمواد كيماوية سامة حتى يكون "فات الأوان".

وتابع أن اللجوء إلى هذه الغازات لا يقتصر على حي جوبر التي تمثل موقعاً بالغ الأهمية للمعارضة والنظام كونها أحد الممرات المؤدية إلى العاصمة، بل ان الصحافيين الفرنسيين جمعا عناصر تسمح لهما بالقول انها مستخدمة في اكثر من منطقة.

وذكر أن المقاتلين في المنطقة بدأوا يشعرون بتأثير هذه الغازات خلال شهر نيسان /أبريل الماضي، وهي تختلف عن الغاز المسيل للدموع المستخدم احياناً في الجبهات، اذ انه مزيج من صنف آخر أكثر قدرة على التسميم. وأضاف أن هذه الغازات لا تستخدم بكثافة وانما في مناطق محددة ومركزة غالباً ما تكون

مواقع مواجهة ضارية مع قوات المعارضة، ومنها مثلاً قطاع "البحرة 1" وهو الأقرب من ساحة العباسيين في دمشق. وتابع ان الهدف من هذا الاستخدام المحدد هو عدم تلويث مساحات كبيرة تحنباً لترك ادلة على اللجوء إلى هذه الغازات التي يحمي مقاتلو المعارضة انفسهم منها بما تيسر من قطع من القماش المبلولة بالمياه أو اقنعة طبية واحياناً اقنعة واقية من الغاز اذا ما توفر بعضها.

ولفت التحقيق إلى ان استخدام هذه الأسلحة تحول إلى نوع من الروتين اليومي وتسبب بارتفاع بالغ في عدد المصابين الذين كان فندرستوكت في عدادهم يوم 13 نيسان، اذ انه عانى على مدى اربعة ايام متتالية من اضطرابات في النظر والتنفس.

وتضمن التحقيق شهادات لمصادر طبية تحدثت عن كشفها عن مصابين بالغازات السامة في حمص ودرعا في جنوب البلاد وان عشرات الاصابات كانت تتوافد يومياً على المراكز الطبية الموجودة في الجزء الشرقي من الغوطة، شرق دمشق.

جهود دولية لتوسيع الائتلاف وكتلة سيف تلوح بالانسحاب

تواصلت جهود دول غربية وعربية مع قادة "الائتلاف الوطني السوري" المعارض امس للوصول إلى قرار في شأن توسيعه واضافة قوى ديموقراطية وعلمانية اليه بعدما فشلت جهود ضم 25 عضواً اضافياً إلى هيئته العامة نتيجة فوز ثمانية اشخاص فقط في التصويت، الامر الذي قابلته كتلة نائب رئيس "الائتلاف" رياض سيف بالتلويح بالانسحاب من التكتل المعارض.

وقال عضو في قيادة "الائتلاف" لصحيفة "الحياة" أمس أن جهوداً كانت تبذل بدعم من كتلة سيف وتضم 12 عضواً لضم قائمة من 25 شخصاً قدمها رئيس "اتحاد الديمقراطيين السوريين" ميشال كيلو إلى عضوية "الائتلاف" لموازنة نفوذ "الإخوان المسلمين" والمجلس الوطني وكتلة الأمين العام لـ "الائتلاف" مصطفى الصباغ، ولجعل "الائتلاف" أكثر تمثيلاً.

غير ان هذه الجهود أصيبت فجر امس بنكسة اضافية لدى ذهاب اغلبية ثلثي المصوتين إلى ثمانية اشخاص فقط هم كيلو وفرح الاتاسي وجمال سليمان واحمد ابو الخير شكري وعالية منصور وانور بدر وايمن الاسود ونورا الأمير.

وقال سفير "الائتلاف" في باريس منذر ماخوس لـ "فرانس برس" ان نتيجة التصويت "امر سيئ جداً، هذه كارثة".

وقالت مصادر أخرى في المعارضة أن الصباغ تراجع عن موافقته على التوسيع واقترح ضم 21 مقعداً، سبعة منها لكتلة كيلو وسبعة للمجالس المحلية الخاضعة لتأثيره وسبعة لـ "الإخوان". وأوضحت أنه جرى أول أمس اقتراح اجراء تصويت على 40 شخصاً بينهم 25 في قائمة كيلو. وقال المتحدث باسم "الائتلاف" خالد صالح امس ان ثماني شخصيات فازت بثلثي المصوتين، بعد استمرار الاجتماعات إلى الساعة الرابعة فجر الاثنين.

من جهته، اوضح أحد أعضاء قيادة "الائتلاف" أمس أن الدول الأوروبية حضت على الوصول إلى توسيع "الائتلاف" قبل اجتماع وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي في بروكسل أمس كي تستطيع بريطانيا وفرنسا الدفع نحو رفع حظر السلاح وتخفيف معارضة النمسا والسويد "لكن جهودنا اصيبت بنكسة". وقال: "ان اروقة المجتمعين كانت أمس متوترة جداً إذ إن كتلة سيف وعدداً من العلمانيين لوحوا بالانسحاب من الائتلاف ما انذر بمزيد من الانقسام بدلاً من التوحد والتوسيع، غير أن جهوداً بذلت أمس للوصول إلى حل وسط والظهور بموقف موحد، خصوصاً ان ممثلي الدول الغربية والعربية الحاضرة في اسطنبول يقولون لنا انهم يدعمون توسيع الائتلاف".

وأشار إلى ان الهيئة العامة لم تبحث، بعد خمسة أيام من الاجتماعات، باقي الأمور المدرجة على جدول الأعمال وتتعلق بانتخاب رئيس لـ "الائتلاف" خلفاً للرئيس المستقيل معاذ الخطيب والنظر بالحكومة الموقتة برئاسة غسان هيتو. وزاد: "لم نبحث جدياً الموقف من المشاركة في المؤتمر الدولي في جنيف، لكن الموقف يقع بين حدين، هما: التعاطي بايجابية مع الحل السياسي في سورية، وان يكون مضمون الحل انتقال السلطة وتسريع حصول ذلك ووقف فوري لسفك الدماء" في سوريا.

وكان لافتاً ان فرح الاتاسي تنازلت عن مقعدها بعد فوزها به فجر امس. وكتبت على صفحتها في "فايسبوك": "لا أريد ان أكون عضواً في الائتلاف وطلبت ان يستبدل اسمي بأسماء اربع سيدات. وأسجل أخيراً للتاريخ أني في الثورة، سوريا عربية ومسلمة. لست إسلامية ولا علمانية ولا إخوانية ولا ليبرالية ولا بعثية ولا ماركسية ولا شيوعية ولا ناصرية. لا أريد أن أكون محسوبة إلا على الثورة والثوار".

إلى ذلك، أصدر المكتب التنفيذي لـ "هيئة التنسيق الوطني للتغيير الديمقراطي" المعارضة داخل سوريا قرارات في ختام اجتماعه أول من أمس، دعت إلى "العمل

على إنجاح المؤتمر الدولي للسلام في سوريا، والسعي من أجل تشكيل وفد مشترك للمعارضة السورية وفق برنامج تفاوضي مشترك".

وقال المنسق العام لـ "هيئة التنسيق" حسن عبد العظيم خلال زيارة لمدينة السويداء في جنوب البلاد: "اننا أمام مفترق طرق: إما حل سياسي أو حل عسكري. والمتشددون من بعض أطياف المعارضة وبعض الدول الخارجية يريدون الحل العسكري لإسقاط النظام، والنظام يريد قمع الثورة بالعنف. وهذا ما أوصل الثورة إلى طريق مسدودة. وبعد تدخل قوات أخرى مع النظام مثل "حزب الله" وغيرها أصبحت الحرب في سوريا بالوكالة".

وقال إن " التفاوض من دون ضمانات دولية وعربية واقليمية سيفشل حكماً ولن نضمن الانتقال إلى نظام ديموقراطي تعددي. وأشار إلى أن اجتماعاً سيعقد بين " هيئة التنسيق" و"المنبر الديموقراطي" وأكراد في القاهرة بين 2 و6 الشهر المقبل للعمل على رؤية سياسية مشتركة للمؤتمر". ولدى سؤاله عن قبول المعارضة باستمرار وجود الرئيس السوري وبقائه في الحكم، أجاب: " هدفنا هو إيقاف القتل والحرب في سوريا وحصر الخلاف حول أشخاص أمر خاطئ. ولدى وصولنا إلى مرحلة الانتخابات فإن النظام سيسقط حكماً".

إيران تقدم تسهيلات ائتمانية بقيمة سبعة بلايين دولار للأسد

أعلن حاكم المصرف المركزي السوري أديب ميالة أن إيران تقدم تسهيلات ائتمانية تصل قيمتها إلى سبعة بلايين دولار لبلاده الغارقة في نزاع دام منذ أكثر من عامين.

وقال ميالة إن إيران تواصل "دعم سوريا لجهة تقديم خط ائتماني لتمويل استيراد السلع بقيمة بليون دولار قابل للزيادة فور استفاده، وخط ائتماني آخر بقيمة ثلاثة بلايين دولار لتمويل احتياجات سوريا من النفط والمشتقات النفطية"، وفق ما نقلت عنه صحيفة "تشرين" الرسمية.

ولفت ميالة إلى " السعي للانتهاء من كل الإجراءات الخاصة، بتقديم قرض ميسر من الجانب الإيراني لسورية بقيمة ثلاثة بلايين دولار أخرى".

ووقعت دمشق وطهران التي تعد ابرز الحلفاء الإقليميين لنظام بشار الأسد، اتفاقاً لفتح خط ائتماني في كانون الثاني/يناير الماضي، يتيح لسوريا الاقتراض من إيران حتى سقف بليون دولار بفوائد ميسرة، وذلك خلال زيارة أجراها رئيس الوزراء السوري وائل الحلقي للعاصمة الإيرانية.

وترجح معلومات غير مؤكدة رسمياً، أن تكون طهران وفرت سراً العديد من المساعدات المالية لدمشق التي تعاني من انخفاض حاد من احتياطها بالعملات الأجنبية منذ اندلاع الاحتجاجات ضد الأسد منتصف آذار/مارس 2011.

ونقلت صحيفة "تشرين" عن ميالة تأكيده "استمرار المصرف المركزي في التدخل في سوق القطع الأجنبي، بهدف حماية الليرة السورية من تلاعب المضاربين وتأمين القطع الأجنبي لتمويل كل المستوردات واحتياجات المواطنين، من السلع واحتياجات القطاع الصناعي من المواد الأولية المستوردة ومستلزمات الإنتاج".

وفقدت الليرة السورية اكثر من ثلثي قيمتها منذ بدء الأزمة، وارتفع سعر صرف الدولار من 50 ليرة سوريا إلى نحو 150 ليرة.

إلى ذلك، تستضيف إيران، غداً الأربعاء "مؤتمراً دولياً" بهدف التوصل إلى " تسوية سياسية" للنزاع في سورية، كما أعلنت وزارة الخارجية الإيرانية أمس.

ويأتي هذا الإعلان في الوقت الذي التقى فيه وزير الخارجية الفرنسية لوران فابيوس مساء أمس في باريس نظيريه الأمريكي جون كيري والروسي سيرغي لافروف لمحاولة المضي قدماً في الإعداد لمؤتمر دولي للسلام أطلق عليه "جنيف 2".

وترفض فرنسا مشاركة إيران في مؤتمر جنيف 2 في حين ترغب موسكو، الداعمة لنظام بشار الأسد، في مشاركة هذا الداعم الثاني الكبير للنظام السوري، وأيضاً المملكة العربية السعودية معتبرة أن هاتين الدولتين عنصران فاعلان في التوصل إلى تسوية سياسية للأزمة السورية.

وقال نائب وزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبد اللهيان "ينتظر مشاركة أكثر من 40 بلداً إضافة إلى ممثل للأمين العام السابق للأمم المتحدة كوفي أنان" في مؤتمر طهران. وكان أنان الوسيط السابق للأمم المتحدة والجامعة العربية في النزاع الذي أوقع، بحسب منظمة غير حكومية، أكثر من 94 ألف قتيل منذ آذار/مارس 2011.

ولم يكشف عبد اللهيان اسم الدول أو مستوى الوفود التي ستشارك في هذا المؤتمر الذي أطلق عليه " التسوية السياسية والاستقرار الإقليمي".

وقال لقناة " العالم" التلفزيونية الإيرانية " ما سنفعله في طهران وما ستفعله الأطراف الدولية في جنيف 2 يجب أن يتيح توفير

الظروف ليتمكن السوريون من تحديد مستقبل بلدهم".

وأوضح أن الهدف من مؤتمر طهران هو "تمهيد الطريق لإنهاء العنف والمساعدة في تنظيم انتخابات تحت إشراف دولي".

وسبق أن استضافت طهران اجتماع "الحوار الوطني السوري" في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر 2012. وجمع هذا اللقاء نحو 200 من ممثلي الحكومة وتيارات سياسية ودينية أو قومية مختلفة في سوريا حسب وسائل الإعلام الإيرانية التي أشارت إلى حضور حركات "معارضة" صغيرة تعمل سراً.

وعلى صعيد آخر، رفضت إيران الاتهامات الفرنسية لقواتها بمساعدة النظام السوري في مواجهة مسلحي المعارضة مشددة على أنها تؤيد حلاً سياسياً للأزمة في سوريا.

ونقلت وسائل الإعلام الإيرانية عن المتحدث باسم الخارجية الإيرانية عباس عراقجي أن "فرنسا تسعى إلى التستر على تدخلها في الشؤون السورية الذي أدى إلى خسائر بشرية ومالية".

وجاءت تصريحاته بعدما جدد وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس الأحد اتهام إيران بعرقلة الحل السياسي للأزمة السورية.

لافروف يعتبر تنظيم مؤتمر للتسوية في سوريا لن يكون مسألة سهلة

أعلن وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف في باريس أن تنظيم مؤتمر دولي لتسوية النزاع السوري لن يكون "مسالة سهلة"، وذلك بعد مشاورات اجراها مع نظيره الأمريكي جون كيري.

هذا وقد التقى لافروف وكيري في أحد فنادق باريس لمناقشة موعد المؤتمر الدولي المزمع انعقاده وهوية المشاركين فيه من ممثلي النظام السوري والمعارضين له.

فرنسا تشاور شركاءها بخصوص الأسلحة الكيماوية في سوريا

قال وزير الخارجية الفرنسي لوران فابيوس إن فرنسا تتشاور مع شركائها بخصوص طريقة الاستجابة للادلة المتزايدة على استخدام الأسلحة الكيماوية في سوريا.

وقال فابيوس للصحفيين في اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الاوروبي "ثمة أدلة واضحة متزايدة على استخدام اسلحة كيماوية على نطاق محلي. لا بد من التحقق من كل ذلك ونحن نفعل ذلك مع شركائنا".

وأضاف "نحن نتشاور مع شركائنا للوصول إلى العواقب المحددة التي يمكن استخلاصها من هذا".

مجلس حقوق الإنسان يعقد جلسة طارئة للبحث في أحداث القصير

أعلن رئيس مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة راميغوسز هنزل، أن المجلس سيعقد جلسة طارئة بشأن الأحداث الجارية في منطقة القصير السورية، وذلك بناء على طلب قدمته تركيا وقطر والولايات المتحدة الأمريكية.

وخلال الجلسة الثالثة والعشرين التي عقدت في مدينة جنيف السويسرية، كرر بعض أعضاء المجلس، طلب المفوضة السامية للأمم المتحدة نافي بيلاري، إلى مجلس الأمن، بشأن نقل انتهاكات حقوق الإنسان الجارية في سوريا، إلى محكمة الجنايات الدولية.

وقال الممثل الدائم لتركيا لدى الأمم المتحدة أوغوز دميرالب إن اتخاذ موقف ثابت ضد الأحداث المأساوية الجارية في القصير هو واجب أخلاقي للمجتمع الدولي، مشيراً إلى أن تركيا قدمت طلبا بعقد جلسة طارئة لمناقشة ما يجري في المنطقة.

إيران تبحث تسوية سياسية لمسألة السورية غدا الاربعاء

تستضيف إيران، يوم غد الأربعاء "مؤتمراً دولياً" بهدف التوصل إلى "تسوية سياسية" للنزاع في سوريا كما اعلنت وزارة الخارجية الإيرانية.

ويأتي هذا الاعلان في الوقت الذي يلتقي فيه وزير الخارجية الفرنسية لوران فابيوس في باريس نظيريه الأمريكي جون كيري والروسي سيرغي لافروف لمحاولة المضي قدما في الاعداد لمؤتمر دولي للسلام اطلق عليه

"جنيف 2" دعت اليه موسكو وواشنطن اللتان تاملان في جمع النظام والمعارضة السورية خلال حزيران/يونيو المقبل.

وترفض فرنسا مشاركة إيران في مؤتمر جنيف 2 في حين ترغب موسكو، الداعمة لنظام بشار الاسد، في مشاركة هذا الداعم الثاني الكبير للنظام السوري، وايضا المملكة العربية السعودية معتبرة ان هاتين الدولتين عنصران فاعلان في التوصل إلى تسوية سياسية للازمة السورية.

وقال نائب وزير الخارجية الإيراني حسين امير عبد اللهيان "ينتظر مشاركة اكثر من 40 بلداً اضافة إلى ممثل للامين العام السابق للامم المتحدة كوفي انان" في مؤتمر طهران. وكان انان الوسيط السابق للامم المتحدة والجامعة العربية في النزاع الذي اوقع، حسب منظمة غير حكومية، اكثر من 94 الف قتيل منذ اذار/مارس 2011.

ولم يكشف عبد اللهيان اسم الدول أو مستوى الوفود التي ستشارك في هذا المؤتمر الذي اطلق عليه " التسوية السياسية والاستقرار الاقليمي".

وقال لقناة العالم التلفزيونية الإيرانية "ما سنفعله في طهران وما ستفعله الأطراف الدولية في جنيف 2 يجب ان يتيح توفير الظروف ليتمكن السوريون من تحديد مستقبل بلدهم".

وأوضح أن الهدف من مؤتمر طهران هو "تمهيد الطريق لانهاء العنف والمساعدة في تنظيم انتخابات تحت اشراف دولي".

هذا وسبق أن استضافت طهران اجتماع "الحوار الوطني السوري" في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر 2012. وجمع هذا اللقاء نحو 200 من ممثلي الحكومة وتيارات سياسية ودينية أو قومية مختلفة في سوريا حسب وسائل الاعلام الإيرانية التي اشارت إلى حضور حركات "معارضة" صغيرة تعمل سراً أو غير معروفة.

بيلاي: العنف في سوريا بلغ مستويات مرعبة

اعلنت المسؤولة عن مجلس حقوق الانسان في الأمم المتحدة نافي بيلاي أن مستوى انتهاكات حقوق الانسان في الحرب في سوريا أصبح "مروعاً" وذلك وسط جهود دبلوماسية لعقد مؤتمر جديد في جنيف لانهاء النزاع.

وقالت بيلاي لدبلوماسيين لدى افتتاحها احدى الدورات الاربع السنوية لمجلس حقوق الانسان في جنيف "اننا نواجه كارثة انسانية وسياسية واجتماعية وما يلوح في الافق هو فعلاً كابوس".

وحذرت من ان انتهاكات حقوق الانسان في سوريا "بلغت ابعاداً مروعة" واصفة الوضع في البلاد بانه " تحد غير مقبول للضمير الانساني".

وقالت "نشعر بخوف كبير اذ نشهد انتهاكاً صارخاً للقوانين الدولية وحياة الانسان من كافة الأطراف" مضيفة " ان المجتمع الدولي عاجز عن الالتزام بابسط تعهداتنا حيال الضحايا".

وأضافت "يبدو وكأننا بالكاد يمكننا أن نصرخ في الظلام ونحصي القتلى" معلقة على النزاع المستمر منذ 26 شهرا والذي أسفر عن مصرع اكثر من 94 الف شخص ولجوء 1,5 مليون سوري إلى الدول المجاورة.

وذكرت بيلاي أن النظام يستخدم "قوة غير متكافئة ومن دون تمييز في المناطق السكنية" بما في ذلك تقارير عن استهداف مباشر للمدارس والمستشفيات.

كما أشارت أيضا إلى " انتهاكات لحقوق الانسان" من قبل مقاتلي المعارضة بما في ذلك اعدامات تعسفية ومعلومات عن ارغام نساء وفتيات على الزواج من مقاتلين.

كما ذكرت بيلاي المعارك المستمرة للسيطرة على مدينة القصير الاستراتيجية قرب الحدود اللبنانية مع تقارير عن سقوط مئات القتلى والجرحى وعن وجود المئات المدنيين فيها.

وبالرغم من الوضع الميؤس منه قالت بيلاي ان هناك مجالا لتحرك الاسرة الدولية داعية مجلس الامن الدولي إلى احالة ملف سوريا على محكمة العدل الجنائية في لاهاي.

وقالت " لا يمكن ان يفلت المسؤولون عن جرائم الحرب والجرائم ضد الانسانية من العقاب".

وتأتي تعليقات بيلاي قبل اجتماع رفيع المستوى في باريس بين وزراء خارجية فرنسا وروسيا والولايات المتحدة للحث على عقد مؤتمر سلام دولي.

كما يجتمع وزراء الخارجية الاوروبيون الاثنين في بروكسل للبحث في احتمال رفع الحظر على الاسلحة إلى سوريا لتسليح مقاتلي المعارضة.

والجمعة الماضي دعت الولايات المتحدة وتركيا وقطر إلى مباحثات طارئة حول الوضع في سوريا وخصوصا في مدينة القصير امام مجلس حقوق الانسان.

وقالت السفيرة الأمريكية لدى الامم المتحدة في جنيف الاين تشامبرلاين دوناهيو للمجلس الاثنين ان نظام الرئيس السوري بشار الاسد "تسبب في قتل أو جرح عدد كبير من المدنيين".

حض الائتلاف الوطني السوري المعارض مرة جديدة الاثنين الاتحاد الاوروبي على رفع

الحظر المفروض على شحنات الاسلحة إلى المعارضين المسلحين للنظام السوري، في حين يبحث وزراء خارجية الاتحاد ال27 الامر وسط انقسام كبير في ما بينهم.

وأعلن المتحدث باسم الائتلاف خالد الصالح لوكالة فرانس برس أن "الشعب السوري يواصل المطالبة باسلحة لحماية نفسه، وخصوصا لحماية نفسه. آمل وأرجو أن يتفهم الوزراء الذين يجتمعون في بروكسل ذلك".

وقال الصالح " أمس، استخدم النظام أسلحة كيميائية في عدة مدن. إنه يتقدم في القصير ويتقدم أيضاً في ريف دمشق، نحن على شفا كارثة".

وأضاف المتحدث باسم الائتلاف " إن من مسؤولية الاتحاد الأوروبي أن يتخذ قراراً بالفعل. إنها لحظة الحقيقة التي ننتظرها منذ أشهر. دعوا السياسيين جانبا، فكروا في السوريين".

السلطات الأردنية تسجن تسعة مواطنين حاولوا التسلل لسوريا للقتال مع الثوار

أصدرت محكمة أمن الدولة في الأردن أحكاماً بالسجن تتراوح بين سنتين ونصف السنة وخمسة أعوام على تسعة جهاديين اردنيين بتهمة محاولة التسلل إلى الجارة الشمالية سوريا بطريقة غير شرعية، حسبما افاد مصدر قضائي اردني.

وقال المصدر طالباً عدم الكشف عن اسمه إن "محكمة امن الدولة دانت يوم أمس الاثنين تسعة جهاديين أردنيين بتهمة القيام بأعمال لم تجزها الحكومة من شأنها أن تعرض الدولة ومواطنيها لخطر أعمال عدائية وانتقامية".

واضاف ان " المحكمة حكمت على المتهمين التسعة بالاشغال الشاقة خمس سنوات ثم قررت تخفيض مدة الحكم إلى سنتين ونصف مع الاشغال الشاقة لستة منهم فيما أبقت الحكم كما هو على ثلاثة منهم لازالوا فارين من وجه العدالة".

وبحسب المصدر فان " القوات المسلحة الاردنية كانت قد القت القبض على هؤلاء في كمين في 28 شباط/فبراير 2012 وانه لم تكن بحوزتهم اسلحة".

وأعلنت السلطات الأردنية مرارا عن اعتقال مسلحين اثناء محاولتهم التسلل إلى سورية.

وكان آخرها في 28 تشرين الثاني/نوفمبر الماضي، عندما اعلن مصدر امني اردني اعتقال خمسة اردنيين وبحوزتهم " أسلحة أوتومانيكية" كانوا يخططون للتسلل إلى سوريا.

ومن جهته، أكد محمد الشلبي أبو سياف أحد قياديي التيار السلفي الجهادي في الأردن لوكالة فرانس برس أن " أعداد المجاهدين الأردنيين في سوريا يزيد عن 500 شخص"، مشيراً إلى مقتل "نحو خمسين مجاهد حتى الآن".

اللوموند تنشر شهادات حول تورط كتائب الأسد باستخدام الكيماوي

نشرت صحيفة "لوموند" الفرنسية شهادة اثنين من مراسليها كانا في ضواحي دمشق، وأكدا أن " الجيش السوري استخدم أسلحة كيماوية ضد مقاتلي المعارضة السورية.

وقال المراسل فيليب ريمي أنه كان مع زميله "شاهدين لعدة أيام متتالية" على استعمال متفجرات كيماوية وانعكاساتها على مقاتلي المعارضة على جبهة جوبر "الحي الواقع عند مدخل دمشق دخلته المعارضة في كانون الثاني/يناير".

ولاحظ المصور لوران فان در ستوك في 13 نيسان/ابريل كيف ان المقاتلين "بدأوا يسعلون ثم يضعون اقنعة واقية من الغاز بدون تسرع على ما يبدو لانهم في الحقيقة قد تعرضوا لذلك من قبل وكيف جلس بعضهم القرفصاء وهم يختنقون ويتقيؤون".

وجمع الصحافيان شهادات عن استعمال تلك المواد " في محيط اوسع بكثير من حول العاصمة السورية".

وروى مقاتلون وطبيب في تسجيل فيديو صوره لوران فان در ستوك تبثه "لوموند" على موقعها الالكتروني، الاعراض التي تتسبب فيها تلك المواد والمتمثلة في صعوبة التنفس واوجاع الراس وتوسيع حدقة العين والتقيؤ.

وقال طبيب طالباً عدم ذكر هويته في مستشفى الفاتح في كفر بتنا بمنطقة غوتا على مشارف دمشق "اذا لم نعالجهم فورا انهم يموتون".

واكد اطباء ان عينات اخذت من الضحايا يجري تحليلها حالياً.

وكتب جان فيليب ريمي ان " الغازات المستعملة على الجبهات تستخدم من حين لاخر تفاديا لانتشارها بكثافة كي لا تشكل ادلة دامغة" في حين ينفي النظام السوري استعمال اسلحة كيماوية.

وذكر المقال ايضا " مصدراً غربياً حسن الاطلاع" أفاد أن السلطات السورية تلجأ إلى "خلط مواد مثل الغازات المسيلة للدموع ليصعب التعرف عن طبيعة المواد عبر ملاحظة الأعراض".

النظام يوزع أقنعة واقية للجيش المتمركز على حواجز دمشق

أكد ناشطون لمصادر إعلامية أن النظام قام بتوزيع أقنعة واقية على أفراد وعناصر جيش النظام في عدد من المناطق في العاصمة دمشق، وذلك قبل أن يؤكد المركز الإعلامي السوري استخدام السلاح الكيماوي في حرستا والقابون بريف دمشق وجوبر في دمشق.

وأكد نشطاء أن عدداً لا بأس به من الحالات وصل مشافي " الفرنسي والعباسيين" في قلب دمشق، رغم أن بعض تلك الحالات كان وهمياً، ولكن الحالات الأخرى كانت اختناقات وضيقاً بالتنفس جراء استنشاقهم للغاز.

وكان نشطاء وسكان في عدة مناطق من دمشق وريفها أرسلو تحذيرات ونداءات استغاثة لما لا يقلّ عن ثلاثة أيام تتمحور حول انتشار رائحة غريبة حول دمشق، ولما لم يكن هناك أي استجابة لا من المجتمع الدولي ولا العربي فإن النظام على ما يبدو استخدم الكيماوي في العاصمة.

ونشر ناشطون فيديوهات تبيّن عشرات الإصابات في حرستا والقابون بريف دمشق وجوبر بدمشق.

وبحسب ناشطين في تلك المناطق فإن حالات الاختناق تتوارد تباعاً للمستشفيات في تلك المناطق التي سمّوها "منكوبة".

وما لم يحسب له النظام حساب هو أن المناخ في سوريا في هذا الوقت من العام يسيطر عليه في أغلب الأوقات الهواء، ما أدى لانتشار تلك الغازات وبسرعة في مناطق في قلب العاصمة أيضاً، إذ – وبحسب شهود عيان – تم تسجيل حالات اختناق وسعال بمناطق قريبة جغرافياً كالتجارة والعباسيين والقصور والعدوي.

وناشد السوريون المنظمات الدولية الإنسانية والمجتمع الدولي إيقاف إبادة السوريين، خصوصاً أن وصول الكيماوي إلى دمشق يعني أنه ما من محرمات لدى النظام أبداً، وأن العاصمة ليست ببعيدة عن استخدام جميع أنواع الأسلحة بما فيها الغازات السامة.

هذا ويعمل السوريون بشكل حثيث على شبكة الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي على نشر الطرق الأفضل للتصرف فيما لو استنشقوا غازات سامة، وذلك أنهم بحسب ما قال "ف.ج" يعرفون جيداً أن لا معارضتهم ولا المجتمع الدولي على ما يبدو سيوقفون جماح النظام السوري.

مطالب بوضع حد لكتيبة آل يوسف التي تسرق وتشبح في بستان القصر بحلب

نشر ناشطون معارضون كتاباً طالبت فيه فعاليات وكتائب ثورية الهيئة الشرعية والهيئات المعنية الأخرى بمحاسبة "كتيبة آل يوسف" الناشطة في بستان القصر بحلب.

وطالب الموقعون على الكتائب التدخل لإيقاف الكتيبة التي تسرق وتعتدي على الأملاك والمدنيين في بستان القصر، بالإضافة إلى عدم مشاركتها في أي جبهة قتالية.

ووقع على الكتاب كلاً من :

قام بالتوقيع على الكتاب:

كتيبة مجد الاسلام

كتيبة راية الاسلام

كتائب العدالة

كتيبة أسود الاسلام

كتيبة الشهيد خالد خليفة

كتيبة النقيب نمر

كتيبة درع الاسلام

لواء ذي النورين

قائد مجموعة من دولة الاسلام في العراق و الشام

الضابطة العدلية في بستان القصر(أبو عبدو السيسي)

مخفر بستان القصر و الكلاسة (محمد شيخ العشرة)

مجلس حي بستان القصر (أبو عدنان رئيس المجلس)

المكتب الخدمي: أبو عمار الحلبي

المكتب الاغاثي : الشيخ معاذ

المكتب التعليمي

المكتب الطبي

النقطة الطبية

المكتب الاعلامي

المكتب الميداني

مكتب الأفران

أكثر من 50 شخصية مستقلة

السعودية تكفل 3 آلاف طالب سوري نزحوا إلى لبنان

وقعت الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء في سوريا اتفاقيتين الأولى مع مؤسسات خيرية لبنانية، والثانية مع مدارس " الإيمان" بشأن تنفيذ مشروع التكفل بثلاثة آلاف طالب سوري

نزحوا إلى لبنان إثر تردي الأوضاع في المدن والمحافظات السورية.

وذكر بيان صحفي اليوم أنه تم توقيع الاتفاقيتين من خلال مكتب الحملة السعودية لنصرة الأشقاء في سوريا بالعاصمة اللبنانية، وذلك بحضور سفير السعودية لدى الجمهورية اللبنانية على عواض عسيري.

يذكر أن الحملة الوطنية السعودية لنصرة الأشقاء فى سوريا تم تأسيسها قبل أكثر من عام بتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز، ويشرف على أعمالها الأمير محمد بن نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودية، وتقدم مساعدات عاجلة ومواد إغاثة للاجئين السوريين في كل من الأردن ولبنان وتركيا.

اقتصاد

استمرار تدني قيمة الليرة السورية

سعر صرف الدولار في دمشق: 148.5-149.5

سعر صرف اليورو في دمشق: 187-193

سعر الدولار في حلب: 145.5-146.5

سعر صرف الدولار في حماة: 146-150

سعر صرف الدولار في اللاذقية: 147-150

سعر صرف الدولار في إدلب: 146-147

سعر الدولار في القامشلي: 142.5-143.5

سعر صرف الدولار في بانياس: 147-149

نشرة البنك المركزي

دولار شراء 98.91 مبيع 99.51

يورو شراء 127.81 مبيع 128.71

أسعار الذهب

عيار 21: 5650 ليرة سورية

عيار 18: 4843 ليرة سورية

ازدهار تجارة الأعضاء البشرية عبر شبكات منظمة في سوريا

تزامنت بداية علامات ظهور تجارة الأعضاء في سوريا مع حالات الاختفاء القسري وتطور مراحل القتل، ومع غياب الإحصاءات والمعلومات والشهادات عن مناطق انتشار هذه التجارة ومن يقف وراء ثالث أكبر تجارة في العالم ازدهاراً بعد تجارة السلاح والمخدرات.

الواقع أن تجارة الأعضاء كانت منتشرة في سوريا قبل اندلاع الثورة ، وبتشجيع ورعاية النظام الحالي حيث أجاز القانون السوري نقل الأعضاء البشرية بين الأفراد من غير الأقارب على خلاف الكثير من الدول في العالم، بغية حل أزمة المرضى السوريين الذين يحتاجون إلى أعضاء بشرية بصورة ملحّة للنجاة من المرض أو ربما الموت، وبغية تجنيب هؤلاء الدخول في عوالم مافيات تجارة الأعضاء البشرية خارج سورية، والتي تشهد نشاطاً مستفحلاً في بلدان كباكستان ومصر ودول أخرى بوتيرة أقل.

ومع أن القانون السوري يمنع نقل الأعضاء مقابل مبلغ مالي، إلا أن التلاعب على القانون بات قضية سهلة للغاية في هذا المجال. فقد أشار تقرير مسرب عن إدارة الخدمات الطبية في الجيش السوري، سربه ضابط منشق، إلى وجود عصابة اتجار بالأعضاء كان يرأسها ضابط طبيب برتبة عميد، وهو نجل ضابط سابق في الجيش، حوّل عيادته الفخمة في وسط دمشق بالقرب من السفارة الفرنسية، إلى وكر حيث تتم صفقات بيع أعضاء القتلى من الطرفين وبأسعار منافسة. ويكمل تقرير الضابط المنشق بأن الأوامر الإدارية التي تصدر من إدارة الخدمات العسكرية الطبية والمذيلة بتوقيع اللواء "ذ.ب" والتي تأمر بنقل جثث الضحايا من الطرفين في حال عدم تعرضها للتشوه إلى برادات مستشفى تشرين العسكري، ليتم "تقصيب" وفرز الأعضاء لنقلها مبردة للزبائن في سوريا وعبر لبنان والعراق، والأفظع من ذلك بحسب التقرير هو الاحتفاظ ببعض الجرحى (من الطرفين) لحين الطلب حيث يتم استخراج الكبد أو الكلية أو قرنية العين (للتبرع بها) بمبالغ تحدد سلفاً.

حكومة الأسد توقف تمويل المواد الأولية للدواء

كشف رئيس " المجلس العلمي للصناعة الدوائية" أن امتناع الحكومية عن مناقشة موضوع وقف تمويل مستوردات المواد الأولية للصناعة الدوائية سيحمل تبعات خطيرة، تتمثل بتوقف المعامل وفقدان الأدوية من السوق والاعتماد على المهرب والمستورد، مع فارق السعر بعدة أضعاف، وأهم الأصناف الحيوية المهددة بتوقف المعامل عن إنتاجها هي أدوية جهاز القلب والدوران والسكري والمضادات الحيوية.

أشار إلى أن مقترحات المجلس ، لم تلق أي تجاوب حكومي، علماً أن التغاضي عن المشكلة لا يعني أبداً أنها غير موجودة، مضيفاً بالقول: حتى إنها لم تقبل مناقشة هذا الموضوع حتى اللحظة، وإن تبعات الامتناع

عن مناقشة هذه القضية خطير جداً، ولا ندري إذا كانت الحكومة مدركة لخطورة هذا الأمر أم لا، مع أن المجلس كان واضحاً جداً في تحذيراته حيال القضية.

وأكد أن توقف المعامل سيرسل أكثر من 30 ألف عامل إلى بيوتهم للبقاء دون وظيفة، فالقضية ليست مسألة معمل يربح أو لا يربح لأننا بصراحة تغاضينا عن هذه المسألة منذ فترة طويلة، والهم الأول هو أن الدواء يجب أن يتوافر في السوق وبأكثر سعر مناسب للإنتاج.

صحيفة إسرائيلية: نصر الله يحارب من أجل البقاء

تجري في لبنان منذ اسبوع حرب أهلية صغيرة. مركزها مدينة طرابلس بين منطقة جبل محسن، حيث تسكن أكثرية شيعية ومنطقة باب التبانة وأكثر سكانها سنيون. وقتل إلى الآن في هذه الحرب ثلاثون شخصا وجرح نحو من 240.

ليست هذه الحرب جديدة، فهي تشب مرة كل بضع سنين بقوة تختلف، لكن نوعها هذه المرة مختلف. إن مشاركة حزب الله الفعالة في الحرب في سوريا، التي تُحدث غضبا عظيما في لبنان في المستوى الرسمي، حينما نصح الرئيس ميشيل سليمان حزب الله بان يحارب العدو الصهيوني، وفي المستوى العام لم تكن السبب الاول للحرب الطائفية في شمال الدولة، لكن حينما تطلق قذائف صاروخية من منطقة عاليه قرب بيروت على الحي الجنوبي، قلعة حزب الله في العاصمة، تتعرض الدولة لخطر نشوب حرب قد لا يُسيطر عليها.

يدير نصرالله الآن حرب بقاء، جبهتها الرئيسة في سوريا في الحقيقة، لكن اذا سقط الاسد فسيجد حزب الله نفسه ليس فقط من غير طريق امداد بالسلاح، بل في مواجهة جبهتين شديدتين، الاولى دولة سنية والثانية إسرائيل. وإن تجنيده لنفسه للحرب في سوريا إلى جانب النظام ليس فقط تفضلا أو انتدابا من إيران، وكذلك المعركة على منطقة القصير قرب الحدود مع لبنان، التي هي طريق إمداد رئيس، ليست معركة تكتيكية فقط. إن مجرد سيطرة حزب الله السياسية على لبنان موضوع في كفة الميزان لأن حربه في سوريا يعوزها الآن الأساس الشرعي، الذي هو نضال عدو خارجي، وكان يصاحب حزب الله في عمله في مواجهة إسرائيل؛ فهو لا يدافع عن مواطنين لبنانيين وليس العدو خارجيا أو محتلا لارض لبنان، وهو لا يحمي اماكن مقدسة للشيعة، وأشد من ذلك انه يدفع لبنان إلى حرب قد تنتهي إلى انهياره الاقتصادي والسياسي. لا توجد اليوم في لبنان قوة تستطيع منع حزب الله من ان يحارب في سوريا. فلا يكاد جيش لبنان يعمل في منطقة البقاع وقد خرجت الصدامات في طرابلس عن السيطرة، وقد تبلغ المرحلة التالية إلى شوارع بيروت. إن التي تستطيع صد حزب الله هي إيران، التي تريد روسيا ان تضمها إلى المؤتمر الدولي الذي سيعقد في الشهر القادم في جنيف. ويبدو ان الولايات المتحدة ايضا ما زالت لم تقف على مؤخر قدميها لمنع مشاركة إيران، وذلك في الأساس بسبب دورها المتوقع في اقناع الاسد بقبول مخطط سياسي وبسبب قدرتها، بقدر لا يقل عن ذلك، على وقف سوء الحال في لبنان.

ومن هنا فان استمرار نضال حزب الله في سوريا وسخونة الامر في لبنان يمنحان إيران دورا حيويا أهم كثيرا من دور دول عربية في ادارة الازمة. ويتبين للاسد فجأة ان حزب الله، الذي سيطر على تدبيراته سيطرة كبيرة، أصبح هو نفسه يشبه سير التطورات المتوقعة في سوريا وهو الذي يحدد الآن وزن ورقة إيران السياسية.

يُشك والحال كذلك ان يكون لحزب الله مصلحة في فتح جبهة جديدة مع إسرائيل ومنحها ذريعة شرعية لتعمل على قواعده في لبنان، أو لتعمل حتى على قواته في سورية. إن جبهة كهذه لن تخدم إيران أو سورية. لكنه من الممكن في الوضع الحساس والهش الذي نشأ في لبنان ان توجد جهات اخرى في لبنان تريد "تجنيد" إسرائيل على حزب الله، باطلاق قذائف صاروخية أو صواريخ عليه عن معرفة برد إسرائيل الآلي. أرسلت إسرائيل في الحقيقة كل التهديدات المطلوبة، بل انها عملت بحسب مصادر اجنبية داخل سوريا لكنها غير معفاة من ان تفحص بالمجهر مصادر اطلاق القذائف . إن وجدت . كي لا تُدفع بنفسها إلى حرب ليست موجهة عليها. تسفي برئيل. هآرتس. القدس العربي.

لا مفر لحزب الله إلا القتال في سوريا

طرأ الاسبوع الماضي ارتفاع دراماتيكي في عدد رجال حزب الله الذين أصيبوا في القتال في سوريا، إلى المئات.

وقد أطلق لأول مرة صاروخان على الضاحية التي يسيطر عليها حزب الله في بيروت، أغلب الظن من قبل الثوار السوريين أو القوى المقربة منهم. ويدل هذان التطوران على التدخل المطلق لنصرالله ورجاله في النزاع في سوريا.

حرب البقاء التي يخوضها الاسد هي الآن معركة حياة أو موت لحزب الله ايضا. وحتى وقت أخير مضى بعث حزب الله إلى سوريا بمجموعات نوعية من مقاتليه، ممن انضموا إلى القوات السورية وعملوا بسرية نسبية. وفي الشهرين الاخيرين اضطر الاسد إلى تركيز قواته في عدة مراكز كي يحقق الحسم في المعارك ضد الثوار، ومنع المزيد من الفرار من جيشه. وكنتيجة لذلك أمرت إيران بدخول مكثف لمقاتلي حزب الله إلى سوريا، ليس فقط لمنع سقوط النظام، بل ايضا لاحتلال مواقع قوة قبيل الفوضى في اليوم التالي للأسد. منذ اندلاع الحرب الأهلية والاقتصاد السوري مشلول. فالانتاج توقف والضرائب لا تجبى من الجمهور بشكل منتظم. والمال لدفع رواتب الموالين للنظام توفره طهران. وفي الماضي بعث الإيرانيون ايضا بقوات محدودة من الحرس الثوري إلى سورية، ولكن الكشف عنهم أدى إلى اخراج الوحدات والالقاء بحزب الله إلى المعركة. فإيران تعرف بانه في حالة سقوط النظام سيتعين عليها عقد علاقات مع الحكم الذي سيحل محله، ولهذا فانها لا يمكنها أن تقاتل إلى جانب الاسد بشكل علني ومباشر. وقد احتفظت بهذا الدور لحزب الله.

لقد برز الالتزام المطلق من جانب نصرالله بمحور إيران دمشق في الخطاب الخاص الذي القاه امس في ذكرى الانسحاب الإسرائيلي من جنوب لبنان. ووصف زعيم حزب الله الاسد بانه " العمود الفقري للمقاومة"، ووعد بان المعركة لا تزال بعيدة عن النهاية. اما الشيعة في لبنان فيحتفظون حاليا بالصمت المطبق، الذي مثله كمثل الاسناد لنصرالله. وتخوفهم المركزي هو أنه بعد الاستيلاء على الحكم في دمشق، سيجتاز الثوار السنة الحدود إلى لبنان وسيصفون الحساب معهم ايضا، بدعم العالم كله. الصراع إلى جانب الاسد هو من ناحيتهم حرب بقاء.

وحتى تدمير إسرائيل للسلاح الاستراتيجي المخصص لحزب الله لا يقلق نصرالله مثل انهيار نظام الاسد. ومن أجل دعم النظام السوري، مستعد حزب الله حتى لترك منظومته العسكرية في الداخل لمصيرها والقاء باجزاء مهمة من قواته إلى الحرب الأهلية. والآن، ينبغي أن نرى إذا كان التعاون الاستراتيجي بين جيش الاسد وحزب الله سيتسع لدرجة منح مسؤولية لحزب الله عن مناطق كاملة في سوريا. ومع ذلك، فإن احتمال أن تخضع وحدات في الجيش السوري لامرة المنظمة الشيعية يبقى متدنيا.

لغز آخر يتعلق بالقوات الاخرى في لبنان، التي نظرت في السنوات الاخيرة بعيون تعبة إلى السيطرة التدريجية التي يفرضها حزب الله على الدولة. ولسبب ما، لا يبدو ان السُنة والمارونيين يسارعون إلى المبادرة إلى خطوة ضد نصرالله ورجاله. ليس واضحا ما الذي يقبع في اساس هذا التردد، وذلك لان لحظة ملائمة مشابهة من غير المتوقع أن تقع لهم في الزمن القريب القادم. فرغم نجاحاته في الماضي والدعم من إيران، فإن حزب الله ليس جيشا نظاميا وليست له أعداد غير محدودة. آلاف المقاتلين الذين غادروا لبنان ناهيك عن القتلى، الجرحى والسلاح الذي خرج عن قيد الاستخدام تضعف جدا قوة المنظمة. اذا ما استوعبت باقي الطوائف في لبنان التغيير، فبوسعها أن تستعيد شيئا ما من الاستقلال الضائع للحكومة في بيروت. إيلي أفيدار. معاريف. القدس العربي.

صحيفة عبرية: لطمة لأزعر الحي "حزب الله" في عقر داره

كان يصعب إلى ما قبل سنة ان نتخيل سيناريو تتجرأ فيه جهة ما . عربية أو لبنانية . على اطلاق صواريخ كاتيوشا على الضاحية التي هي عاصمة حزب الله الادارية في بيروت. لكن كلما ازداد تدخل حزب الله في الحرب في سوريا عمقا، زاد عمق ضعف مكانة المنظمة السياسية وقدرتها على الردع العسكري داخل لبنان وخارجه.

يمكن ان نُخمن من الذي نفذ العمل المتحرش بحزب الله، لكن هذا أقل جوهرية. فالشيء المهم أنه وقع هنا هجوم ناجح أحدث سابقة لكل تلك الجهات المعادية لحزب الله في لبنان وفي سورية. فقد أخذت الحواجز النفسية تنهار الواحد بعد الآخر. ولم يعد حزب الله بالنسبة اليهم رئيس المافيا الوحيد في المنطقة. فاذا كان أزعر الحي يتلقى هو نفسه لطمة فهو قد أصبح أقل إخافة.

هددت منظمة المتمردين "جيش سوريا الحر" قبل بضعة اشهر بأنه اذا لم يكف حزب الله عن تدخله في سوريا فسيُصاب في لبنان. وقد أطلق ناسه النار من داخل سوريا على قرى شيعية في البقاع اللبناني، وبذلك من المنطق ان نفترض أنهم هم الذين أطلقوا قذائف الكاتيوشا.

بيد ان هذا الاطلاق يمكن ان تنفذه جهات لبنانية كالمنظمة السلفية التي يرأسها الشيخ

الأسير الموجود في صيدا. إن هذا المنظمة تتحرش بحزب الله منذ أكثر من نصف السنة، ويشمل ذلك اغلاق شوارع في جنوب لبنان وصدامات عنيفة، بل إنها انشأت مؤخرا عصابة مسلحة أرسلتها إلى سوريا لتحارب إلى جانب المتمردين، ولتحاسب العدو الشيعي الكافر، ألا وهو حزب الله. وفي داخل مخيمات اللاجئين في لبنان ايضا سلاح فلسطيني بكميات ضخمة. فمنذ ان تركت المنظمات الفلسطينية دمشق حدث شقاق بينها وبين سوريا ومؤيديها ولا شك في ان هذا السلاح ايضا سيُضاف إلى الحفل حينما يحين الوقت.

إن لبنان موجود على برميل مواد متفجرة بتوترات طائفية أخذت تزداد شدة. والحكومة في شلل، فمنذ أعلن رئيس الوزراء ميقاتي استقالته، أصبحت تعمل في بيروت حكومة انتقالية ويمنع حزب الله من التوجه إلى انتخابات جديدة. ويوشك قادة الجيش واجهزة الامن ان يتركوا مناصبهم ولا يُعين من يحلون محلهم. وأما جيش لبنان وهو الوحيد الذي يؤلف أشتات المجتمع اللبناني فقد أخذ يفقد مصدر سلطته، وأصبح اليوم يشغل نفسه بأعمال شرطة في مناطق التوتر بين السنيين والشيعة، لكنه جيش متعدد الطوائف ستتفصم عُراه من تلقاء نفسه اذا لم يوجد مصدر سلطة.

يجري في مدينة طرابلس منذ زمن قتال بين العلويين والسنيين يجبي عشرات القتلى. وكذلك الحال ايضا في البقاع اللبناني، ويوجد على العموم في مناطق مختلطة فيها شيعة وسنة، توتر راسخ قد تشعله أية شرارة.

فاذا لم يكن ذلك كافيا فانه يوجد في لبنان اليوم نحو نصف مليون لاجئ سوري، من المؤكد أن عددا منهم يُسعدهم الانتقام من حزب الله. وتتحى ناس رئيس الوزراء السابق سعد الحريري ابن رفيق الحريري وناس الزعيم الدرزي وليد جنبلاط، جانبا وهم ينتظرون صدعا في سيطرة حزب الله على بيروت.

إن ذكرى الحرب الأهلية السابقة لا تشجع الفصائل على العودة إلى تلك الايام الدامية. إن ما يتوقع الآن في لبنان نشوب عنف محلي يأخذ في الاتساع. والمهم بالنسبة لإسرائيل هو استمرار ضعف حزب الله. لكن المأساة هي أنه لا توجد اليوم في لبنان أية جهة قادرة على ان تتولى زمام السلطة. أليكس فيشمان. يديعوت أحرونوت. القدس العربي.

صحيفة عبرية: المعركة في سوريا تنتقل إلى لبنان

لم تُحدث أشهر من المعارك دامية في شمال لبنان وشرقه جلبة كبيرة كالتي أحدثتها قذيفتا الكاتيوشا اللتان سقطتا الأحد الفائت صباحا في الضاحية، وهي الحي الشيعي في جنوب بيروت، وجرحتا اربعة من المواطنين. إن لبنان، ينزلق على الدوام إلى الحرب الأهلية القاتلة في سورية.

لم تتضح بعد هوية مُطلقي القذيفتين الدقيقة، لكن يُخيل إلينا أنه لا توجد صعوبة في فهم البواعث وراء هذا العمل، فان اطلاق القذيفتين كهجمات سابقة للمتمردين السوريين ومجموعات سنية لبنانية مناصرة وجهت على أهداف حزب الله داخل لبنان، ينقل المعركة السورية إلى قلب الدولة والى بيروت نفسها هذه المرة.

في 2008 عرضت إسرائيل نظريتها المتعلقة بالضاحية، التي هددت بتدمير الحي الشيعي من بيروت في حال وقوع هجوم آخر من حزب الله على الجليل. وأمس عُرضت نظرية الضاحية السنية التي تقول إنه اذا شارك حزب الله علنا في المعارك في سوريا إلى جانب نظام الاسد وساعده على ذبح معارضين، فسيوجد من يهتم بالرد على ذلك في بيته هو.

جاء الاطلاق بعد أقل من يوم من خطبة الامين العام لحزب الله حسن نصرالله، التي اعترف فيها أول أمس علنا بمشاركة منظمته في القتال في سورية، لكنه دعا اعضاءه إلى عدم الرد بحرب في طرابلس في لبنان، بل إلى اجراء الحرب على الارض السورية. وتم الحصول على رد على هذا الكلام باطلاق النار على الضاحية. إن نصر الله الذي بدا أكثر انضغاطا مما هو في العادة، استعمل خطابا شديدا لا اعتذار فيه. وقد أعلن بأنه سيساعد الاسد على الحفاظ على حكمه في وجه جهود الولايات المتحدة وإسرائيل والمتمردين السوريين لاسقاطه.

وحذر نصرالله في مبالغة متعمدة من ان سقوط الاسد سيفضي إلى سقوط فلسطين. وتبتعد السلطة الفلسطينية في الضفة، وحماس في غزة ايضا، عن تأييد ما لنظام الاسد. فللسلطة حساب طويل مع الطاغية السوري، لكن حتى مسؤول حماس الكبير موسى أبو مرزوق، الذي كان يتمتع إلى ما قبل اكثر من سنة، بضيافة الرئيس في دمشق، قد دعا الاسد في الآونة الاخيرة إلى التنحي عن منصبه. في سوريا نفسها يتابع جيش الاسد ورجال حزب الله حصار آخر مواقع المتمردين في بلدة القصير في مركز الدولة، قرب الحدود مع لبنان. وفي المعارك في المدينة في الاسبوع الماضي، التي فاز فيها النظام بانتصار غير عادي قتل أكثر من 30 من رجال حزب الله. وعلى العموم فان هذه الفترة غير سيئة بالنسبة للاسد بعد شهور كثيرة نالته فيها في الأساس

هزائم نقطية على أيدي المتمردين، وفقد بالتدريج سيطرة على أجزاء من الدولة.

ما زالت سوريا تتفصم عُراها، لكن النظام القديم لا يهرب الآن إلى المنطقة العلوية شمال غرب الدولة، بل يتابع القتال للسيطرة على دمشق وعلى الممر المفضي منها إلى حمص وحلب والمنطقة العلوية. وما زال الاسد ايضا يسيطر على مخزونات السلاح الكبيرة لجيشه، وفيها سلاح غير تقليدي، رغم أنه يبدو انه تخلى في هذه المرحلة عن نية محاولة اعادة السيطرة على المناطق التي انتقلت إلى العصابات المسلحة الطائفية، كالمنطقة الكردية شرق الدولة.

ويتبين بالتدريج ان العنف المفرط الذي يستعمله النظام يساعد إلى الآن في وقف اسقاطه. وهذا صحيح بالطبع إلى اللحظة التي نُبشر فيها بأن المعارضة نجحت في نهاية الامر في جهودها للقضاء على الرئيس. ويُثار في هذه الاثناء سؤال ما اذا كانت الحرب في سوريا التي خُيل الينا أن أكثرنا اعتمدنا في استنتاجاتنا عنها بقدر كبير على الاستعراض في الشبكات الاجتماعية، وعلى النهج المعادي للنظام السافر لقناة "الجزيرة"، تجري على نحو يختلف عما بدا عليه إلى الآن. ويتضح بالتدريج ان الاسد قد يكون ضعيفا في اليوتيوب، لكنه أقل ضعفا على الارض.

من بين الخبراء الإسرائيليين في الاستخبارات والجامعات ووسائل الاعلام، كان البروفيسور ايال زيسر، هو الاول الذي انتهج نهجا متشككا دائما في احتمال سقوط الاسد سريعا. وكتب زيسر في نشرة عن مركز ديان في جامعة تل ابيب، نشرت يوم الأحد الفائت أن "النظام السوري ما زال واقفا على رجليه، بل إنه يرد في هذه الحرب الصاع صاعين. وقد نجح في الحفاظ على تكتله وعلى وحدة الصف بين الجيش وقوات الامن". عاموس هرئيل. هآرتس. القدس العربي.

==========

نشرة داخلية، يصدرها تيار التغيير الوطني

الثلاثاء 2013/5/28

الآراء المنشورة في النشرة لا تعبر بالضرورة عن رأي التيار